جاء مثل الفراش يطلب وصلا فرماه حبيبه بشهاب **جواب الشمعه** فلما ذكر مصابه وشكى
اوصابه رق له الشمع لما اصابه وقال له لا تعجل على العاشق ولا سيما اذا كان صادق فاني لك
موافق انا مصاب بمصابك معذب بعذابك فاسمع قصة من اعجب القصص وارجم غصة
من اوجع الغصص هذه النار تجني وتطلب فرقتي وهي تذيب قلبي تدعي هوائي وتستدعي
لقائي فاذا نزلت بفنائي لا ابقاء لها الا ببقائي وهذا لعمري اعجب الاشيا ان حبيبا يفنى
ومحب يبقى وعاشقا يسعد ومعشوق يشقى **جواب النار** ايها المعذب باحراقي
الداهش بنور اشراقي ان كان دخان احراقك الى تراقي فها انا نازل في السحر اليك راقي
فتشكوا اما تلاقي وتفوز بساعة التلاقي فيا فوز من شرب وانا الساقي ويا سعاده من فني
في والنا الباقي **ولقد احسن القايل** ولقد اقول لشمعة نصبت لنا وسد ولجنح الليل ادجوج
انا من يحن الى الاحبة قلبه والى البكا بدمعه المسفوح قالت عجلت علي فيما ... فاسمع فيا حديثي المشروح
ان كان اهلك الزمان بخطبه فلقد فقدت انا شقيقة روحي افردت عن خل شهي صلبه حلو اللما عذب المذاق صبيح
افانت تندب من حكاه بريقه او طهره واراك في التبريح فانا الدهر قد فقدت بعيه اذ ليس يخلق مدمعي بقبيح
بالنار فرقت الحوادث بيننا وبما ندرت اعود اقتل روحي **اشارة الغراب** فبينما انا في نشوة
هذا الخطاب وسكرة هذا الشراب اذ سمعت صوت غراب ينعق بين الاحباب وتفريق
الاتراب ينوح نوح المصاب ويبوح بما يجده من اليم العذاب قد لبس من الحداد جلباب
ورضي من شعار العباد بتسويد الثياب فناديته ايها النادب لقد كدرت علي ما كان صافيا
ومررت ما كان حلوا شافيا فما لك لم تزل في البكور ساعيا وعلى الربوع ناعيا والى البين داعيا
ان رايت شملا مجتمعا انذرت بشتا وان شاهدت ربعا مربعا انذرت بدروس عرصاته فانت
لدى الخليط المعاشر اشام من قاشر وعند الحبيب الحاذر امر من هادر فناداني بلسان زجره
الفصيح واشار بعنوان حاله الصحيح ويحك انت لا تفرق بين الحسن والقبيح وتساوي العدو
والنصيح لا بالكناية تفهم ولا بالصريح فكان المواعظ في اذنيك ريح وكلام الواعظ في سمعك كالنسيح

اما

اما تذكر اوتحالك من هذا الفضا الفسيح الى ضيق القبر وظلمة الضريح اما بلغك ما جرى على ابيك ادم وهو
يبكي ويصيح اما تعتبر بنوح نوح على دار ليس فيها مستريح اما ترى الى ابراهيم وهو في النار طريح
اما تقتدي بصبر الذبيح اما تهتدي بزهد المسيح اي جمع لم يتفرق واي شمل لم يتمزق واي
صفو لم يتكدر واي حلو لم يتمرر واي امل لم يقطعه الاجل واي تدبير لم يبطله التقدير
واي بشير ما اعقبه نذير واي حال ما حال واي مال عن صاحبه ما مال اين ذو العمر الطويل
واين ذو المال الجزيل اين ذو الوجه الجميل اما قرضهم الموت جيلا بعد جيل اما ساوى في الثرى
بين العزيز والذليل اما هتف بسمعك قل متاع الدنيا قليل فلو علمت ايها اللاحي ما في
صلاحك وصلاحي لا تسخت بوشاحي ولكنت وافقتني بسواد جناحي واجبتني بالنوح في
ساير النواحي واما الهاك هواك وحجبك عجبك وهزك زهوك وها انا اعرف النازل خراب
المنازل واحذر الاكل غصة الماكل وابشر الراحل بقرب المراحل واعلم ان صديقك من
صدقك لا من صدقك ومن عذلك لا من عذرك ومن بصرك لا من بصرك ومن وعظك
فقد ايقظك ومن انذرك فقد حذرك ولقد نبهتك بلبس سوادي واخبرتك بنعيي وترداد
واسمعتك ندائي في المنادي ولكن لا حيوة لمن تنادي **وقلت في ذلك شعرا** انوح على ذهاب العمر مني
وحق ان انوح وان انادي واندب كلما عاينت ركبا حدى بهم لوشك البين حادي يعنفني العذول اذا راني
وقد البست اثواب الحدادي فقلت لهم اتعظ بلسان حالي فاني قد نصحتك باجتهادي وها انا كالخطيب وليس بدعا
على الخطبا اثواب السواد الم ترني اذا وافيت ربعا انادي بالنوى في كل وادي انوح على الطلول فلم يجبني
بساحتها سوى خرص الجماد واكثر في نواحيها نواحي على البين المفتت للفواد فتيقظ يا ثقيل السمع وافهم
اشارة ما تشير به الغوادي فما من شاهد في الكون الا عليه من شهود الغيب بادي فكم رايح منها وغادي
ينادي من دنوا وبعاد لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي ونار لو نفخت بها اضاءت
ولكن انت تنفخ في رماد **اشارة الهدهد** فلما كدر الغراب علي وقتي وحذرني حقيقة مقتي انصرفت
من حضرتي الى خلوة فكرتي فهتف بي هاتف من سماء فطرتي ايها السامع منطق الطير المنافس على

Copyright © King Saud University